DOI 10.21608/jguaa.2023.171204.1273

Received at: 2022-10-30 Accepted at: 2023-02-04 Available online: 2023-02-06

الكذب من خلال النصوص المصرية القديمة

Lying through Ancient Egyptian Texts

أحمد صلاح محمدالشاذلي بكر

مدرس الآثار والحضارة المصرية القديمة – كلية الآداب – جامعة المنيا

Ahmed Salah Mohamed El-Shazly

Lecture of Archaeology and Ancient Egyptian Civilization

Faculty of Arts, Minia University

ahmed.elshazly@mu.edu.eg

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في مدى انتشار الكذب بين المصريين القدماء باستخدام الأدلة النصية. وقد تم تصنيف النصوص المختارة إلى قسمين: أولاً النصوص الدنيوية؛ وتشمل نصوص الحِكم والتعاليم مثل: تعاليم بتاح حتب، وخيتي ابن دواو إف، وتعاليم أمنموبي. وكذلك نصوص الأدب القصصي (قصة القروي الفصيح). ونصوص السير الذاتية. ثانياً: النصوص الدينية مثل: كتاب الموتى ونصوص تقدمة الماعت. وثم يتناول البحث بعد ذلك المفردات الدالة على الكذب من خلال النصوص السابقة، ثم الحديث عن بعض حالات الكذب مثل: البلاغ الكاذب وشهادة الزور أو اليمين الكاذب. ثم يتناول البحث العقوبات التي يتعرض لها من يتحدث بالكذب؛ وقد تفاوتت هذه العقوبات واختلفت وفقاً للجريمة المرتكبة؛ ومن هذه العقوبات عقوبة الإعدام على الخازوق وعقوبة الضرب وعقوبة الانقلاب وعقوبة الإعماء وعقوبة جدع الأنف والأذن، وأخيراً الحديث عن حرص المصري القديم على عدم التحدث بالكذب كما جاء في النصوص. ويستهدف هذا البحث توضيح مدى كره وازدراء المصريين القدماء للكذب وتحديد أكثر من عقوبة لمُعاقبة الكاذب والحث على عدم التحدث بالكذب.

الكلمات الدالة: الكذب؛ مقت الكذب؛ الشهادة الزور؛ البلاغ الكاذب؛ الإعدام على الخازوق؛ عقوبة الضرب؛ عقوبة الإعماء.

***Abstract*:**

This study examines the prevalence of lying among ancient Egyptians using textual evidence. The selected texts were classified into two categories: First, the worldly texts: *Include* texts of wisdom and teachings, such as The Maxims of Ptahhotep, The Teaching of Cheti son of Duauf, and The Teaching of Amenemope, as well as texts of fiction (The Eloquent Peasant Story) and autobiographical texts. Second: the religious texts, such as the Book of the Dead. The research then dealt with the vocabulary indicating lying throughout the previous texts. Then talk about some cases of lying, such as false communication, perjury, or a false oath. The research then focused on the penalties for those who tell lies. These penalties varied and differed according to the crime committed. These penalties include the death penalty for impaling, beating, overturning, blinding, and cutting off the nose and ears. Finally, we talk about the ancient Egyptians' keenness not to speak lies, as stated in the texts.

Keywords: Lying, Abhor lying, perjury, false notification, the death sentence on impalement, punishment for beating, punishment for blindness.

مقدمة:

لقد اعتمدت الحضارة المصرية القديمة على القيم الخُلقية التي كانت ثابتة ومستقرة في نفوس الناس؛ يعملون بها ويحافظون عليها ويتمسكون بها في صدق وقناعة، فقد ارتبطت حضارة المصريين القدماء بالديانة والقيم الخلقية؛ حيث يكمل كل منهما الآخر. فالتسامح في الديانة والتحلي بالمُثل الخلقية التي كانت سائدة قد أعطيا المصري القديم قوة دفع كبيرة جعلته يقيم سياجاً من القيم حول حضارته ؛ وبذلك جمع بين ما هو روحاني والسلوك والأخلاق[١].

وقد لعب مفهوم "الماعت" للحياة الفاضلة دوراً ملموساً في تحريك وجدان ومشاعر الناس وسلوكياتهم الأخلاقية، وقد تجسد هذا المفهوم في الاصطلاح "الحياة الحقة" *ʿnḫ mɜʿw*ʿ. ومن بين المفردات التي استخدمت كنقائض لغوية للفظة "الحق" *mɜʿt*؛ بعض الكلمات الدالة على الكذب مثل 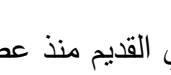 *ḏɜ*ʿ، *grg*[٢]. وقد أدرك المصري القديم منذ عصور موغلة في القدم ذلك البون الشاسع الذي يفصل بين الصدق والكذب. وعرف أن الصدق فضيلة يجب أن يتمسك بها الإنسان، وأن الكذب رزيلة ما ينبغي التفوه به، بل يجب عدم الاقتراب منه أو الصدوفُ عما قد يؤدي إليه، فما كان يستوي لديهم من يصدق في القول مع من يتفوه بالكذب[٣]. وقد حرص المصري القديم على طهارة فمه من التحدث بالكذب حتى يذكره الناس بصدق سريرته التي عبر عنها مصطلح *mɜʿ-ib*، وأن يكون صادق الصوت ويأخذ لقب *mɜʿ ḫrw* أمام محاكمة الموتى في العالم الآخر[٤]. وكان هناك عقوبات متدرجة للكذب سيتم الحديث عنها في متن البحث.

١ الكذب من خلال النصوص المصرية القديمة

١,١ النصوص الدنيوية:

١,١,١ نصوص الحكم والتعاليم:

نص (رقم ١) نص من تعاليم بتاح حتب:

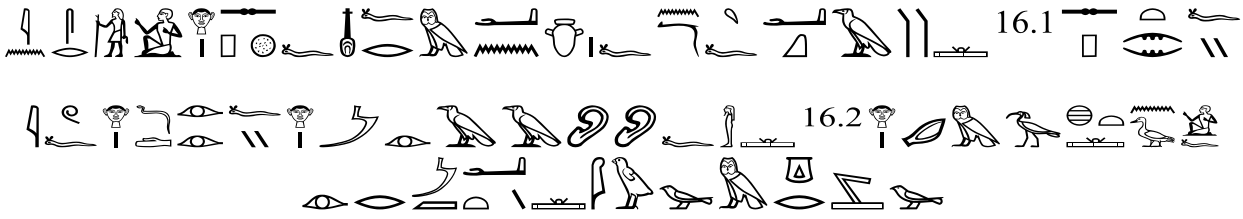

[١]علي، رمضان عبده، *حضارة المصريين القدماء (مهد الرسل والرسالات وأرض النبوءات)*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٣م، ٢٣٣.

[٢]نور الدين، عبدالحليم، *الديانة المصرية القديمة*، جـ ٣ (الفكر الديني)، ط ٣، القاهرة: دار الأقصى، ٢٠١١، ٤٩٩-٥٠٧.

[٣]محمود، طارق أحمد فرج، "القسم (حلف اليمين) في مصر القديمة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ١٢٣.

[٤]نور الدين، *الديانة*، ٥٠١-٥٠٢؛ مصطفى، إبراهيم على إبراهيم، "الفم في مصر القديمة: دراسة دينية حضارية حتى نهاية عصر الدولة الحديثة"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآثار/جامعة القاهرة، ٢٠١١، ٧٣.

DOI 10.21608/jguaa.2023.171204.1273

ỉn sr ḥr sp.f nfr mꜥn ib.f ns.f ꜥḳ3 sptfy, iw.f ḥr ḏd irtfy ḥr m33 msḏr.f twt ḥr sḏm 3ḫt n s3.f ỉr r m3ꜥt šw m grg

"(وهو) المسؤول الكبير في عمله الحسن، وقلبه ميزان لسانه، وشفتاه صادقتان عندما يتحدث، عيناه تبصران، وأذناه تسمعان ما ينفع ابنه الذي يدرك الحق بخلوه من الكذب"[٥]

نص(رقم ٢) نص من تعاليم خيتي ابن دواو إف:

m ḏd grg r mwt.f (.k)

"لا تكذب على والدتك"[٦]

نص (رقم ٣) نص من تعاليم أمنموبي:

Wn.f sḫt m ꜥnḫw n ꜥḏ3, ỉw.f spḥ n m b3w n iꜥḥ

"إذا حصل (حرفياً: يمسك بالشبكة) بالأيمان الكاذبة، فإنه يُمسك بقوة إله القمر (جحوتي)"[٧]

نص(رقم ٤) نص آخر من تعاليم أمنموبي: في حديثه عن الرجل الأحمق شديد الغضب

sw 3dp (m) mdy n ꜥḏ3 "إنه محمّل بكلمات كاذبة"[٨]

نص(رقم ٥) نص آخر من تعاليم أمنموبي:

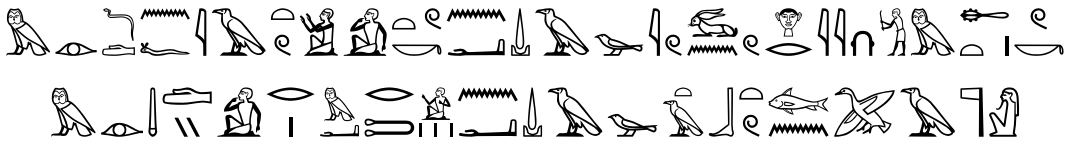

M ỉr ḏd n.f i3w.t-twk n ꜥḏ3, ỉw wn wḥry(t) m ḫt.k m ỉr mdwy r rmṯ n ꜥḏ3 t3 bwt n p3 nṯr

"لا تقول له مجاملاتك كذباً، عندما تكون مرعوباً (منه) في داخلك، لا تتحدث بكذب إلى رجل فذلك ما يمقته المعبود"[٩]

---

[5] ZABA, Z., *Les maximes de Ptahhotep*, Prague: Académie Tchécoslovaque des Sciences, 1956, line 15.12-16.2.

[6] BRUNNER, H., *Die Lehre des Cheti, Sohnes des Duauf*, ÄgForsch 13, Glückstadt; Hamburg: VERLAG J.J. Augustin, 1944, 197.

[7] LANGE, H.O., *Das Weisheitsbuch des Amenemope aus dem Papyrus 10,474 des British Museum*, Historik-filologiske meddelelser; 11.2, Kobenhavn: Bianco Lunos Bogtrykkeri, 1925, 48 (line 7, 18-19); SIMPSON, W.K., *The Literature of Ancient Egypt: An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry*, Cairo: The American University in Cairo press, 2003, 229.

[8] LANGE, *Das Weisheitsbuch des Amenemop*, 63 (line 12.8); GRIFFITH, F.Ll., «The Teaching of Amenophis the Son of Kanakht. Papyrus B.M. 10474», *JEA*, 12, 1926, 208.

[9] LANGE, *Das Weisheitsbuch des Amenemop*, 69-70 (line 13, 13-16); SIMPSON, *The Literature of Ancient Egypt*, 232-233.

نص (رقم ٦) نص آخر من تعاليم أمنموبي:

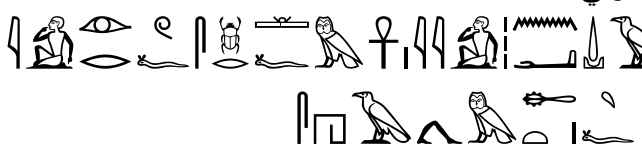

ỉ ỉriw.f sḫpr.f m ˁnḫy.w n ˁḏ3 ỉw ỉb.f sh3 m ḫt.f

"إذا تقدم بأداء الأيمان الكاذبة، فإن قلبه قد ضل في جسده"[١٠]

نص (رقم ٧) نص آخر من تعاليم أمنموبي:

M-ỉr ỉri mt(r)t n mdy n ˁḏ3

"لا تؤدّين شهادة بكلام كذب"[١١]

١,١,٢ نصوص من الأدب القصصي (قصة القروي الفصيح):

نص (رقم ٨) نص من الشكوى الأولى للفلاح الفصيح:

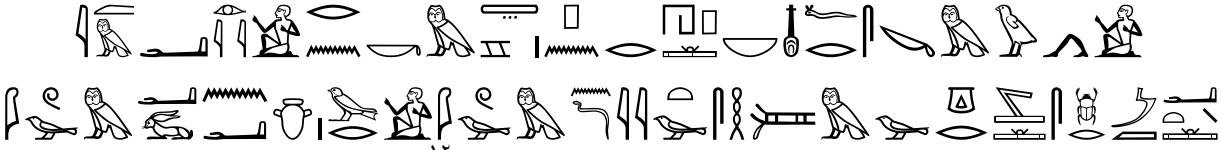

ỉm ỉry.ỉ rn.k m t3 pn r hp nb[١٢] nfr sšmw šw m ˁwn-ỉb wr šw m nḏyt sḫtm grg sḫpr m3ˁt

"دعني أجعل اسمك في هذه الأرض مع كل قانون جيد خالٍ من الجشع، عظيم خالٍ من الدناءة، ويقضي (على) الكذب، ويُطبِّق العدل"[١٣]

نص (رقم ٩) نص من الشكوى الثانية للفلاح الفصيح:

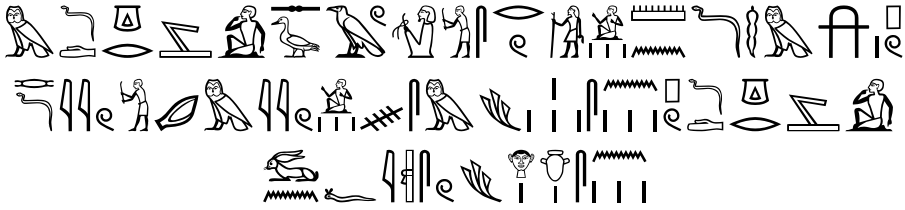

M ḏd grg s3w srw mnḏm pw ˁḏyw sḏmyw smw.sn pw ḏd grg wn.f is.w ḥr ỉb.sn

"لا تتكلم بالكذب، واحترس المسؤولين، السماعون (القضاة) هم سلة مسمنة (ربما المقصود ملئ بالرشوة)، عشبهم قول الكذب (وعلى ذلك من المحتمل) أن يكون خفيفاً على قلوبهم"[١٤]

---

[10]LANGE, *Das Weisheitsbuch des Amenemop*, 72 (line 14, 9-10); WIDSON, J. A., «The Oath in Ancient Egypt», *JNES* 7, 1948, 150.

[11]LANGE, *Das Weisheitsbuch des Amenemop*, 79 (line 16.1);

حسن، سليم، *موسوعة مصر القديمة*، جـ ١٧ (الأدب المصري القديم: في القصة والحكم والأمثال والتأملات والرسائل الأدبية)، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٩، ٢٧٠.

[12]Wb II, 488.7-489.2.

[13]COULON, L., «La rhétorique et ses fictions. Pouvoirs et duplicité du discours à travers la littérature égyptienne du Moyen et du Nouvel Empire», *BIFAO* 99, 2000, 106; GUILLOUX, P. Le., *Le Conte du Paysan eloquent. Texte hiéroglyphique, transliteration et traduction commentée*, 2nd Ed, Angers, 2005, 38-39.

[14]GUILLOUX, *Le Conte du Paysan eloquent*, 48-49; GARDINER, A. H., «The Eloquent Peasant», *JEA* 9, 1923, 13.

DOI 10.21608/jguaa.2023.171204.1273

نص (رقم ١٠) نص من الشكوى الثالثة للفلاح الفصيح:

m ḏd grg iw.k wrti, m is, iw.k dns.ti m ḏd grg ntk iwsw

"لا تتكلم بالكذب لأنك عظيم، (ولا تكون) خفيفاً لأنك رزين، ولا تقولن كذباً لأنك الميزان"[١٥]

نص(رقم ١١) نص من الشكوى السادسة للفلاح الفصيح:

k3ny n bw-ḥwrw ḥr ntf ḥsp.f m iwyt r sḫpr ḥsp.f m grg r ntf iywt n ḏt

"زارع الشر يروي حقله بالأعمال الخاطئة حتى يجعل حقله ينمو بالكذب، ويسقى الهلاك الأبدي"[١٦]

١,١,٣ نصوص من السير الذاتية:

نص (رقم ١٢) نص من السيرة الذاتية لـ حنكو *ḥnḳw** (دير الجبراوي):

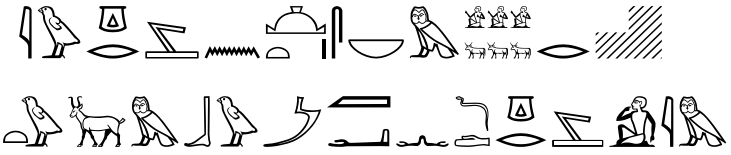

ʾIw grg.n(.i) i3t.s nb(t) m rmṯw mnmnt….ʿwt m bw m3ʿ n ḏd(.i) grg im

"لقد سكنت (على) كل تلالها مع الناس والماشية (وكذلك) الماشية الصغيرة، في الحقيقة لم أقل الكذب هناك"[١٧]

نص (رقم ١٣) نص من السيرة الذاتية لـ مونتو وسر** (لوحة بمتحف المتروبوليتان رقم 12.184):

[15]GUILLOUX, *Le Conte du Paysan eloquent*, 52-55; PERRY, E., «A Critical Study of the Eloquent Peasant», *PhD Thesis*, Department of Near Eastern Studies/ Johns Hopkins University, 1986, 325.

[16]GUILLOUX, *Le Conte du Paysan eloquent*, 68-69.

* هو صاحب المقبرة رقم ٦٧ في دير الجبراوي بأسيوط. وحمل العديد من الألقاب منها:الأمير الوراثي، المشرف على الجنوب، رئيس الكتبة، الرفيق الأوحد وغيرها من الألقاب. للمزيد راجع:

PM IV, 242; DAVIES, N. de G., *The Rock Tombs of Deir el Gebrawi*, II, London: The Egypt Exploration Fund: Kegan Paul, Trench, Trübner & Co:B. Quaritch, 1902, 27.

[17]Urk I, 78-79; COULON, L., «Véracité et rhétorique dans les autobiographies égyptiennes de la Première Période Intermédiaire», *BIFAO* 97, 1997, 112.

** كان يعمل مونتو وسر كمشرف على مخزن الحبوب والمشرف على الثيران والماعز والحمير، عاش في عهد الملك سنوسرت الأول. وعُثر على لوحته هذه في أبيدوس وهي مصنوعة من الحجر الجيري. للمزيد راجع:

HAYES, W, *The Scepter of Egypt: a Background for the Study of the Egyptian Antiquities in the Metropolitan Museum of Art*. Part I. From the Earliest Times to the End of the Middle Kingdom, New York: Harper & Brothers: Metropolitan Museum of Art, 1953, 299.

ỉnk mdw.i r r-ᶜ srw, šwy m ḏd pȝw

"أنا أتحدث وفق أفعال المسؤولين، خالٍ من الكذب"[١٨]

نص (رقم ١٤) نُّص من السيرة الذاتية لـ با حري* (مقبرة با حري– الكاب):

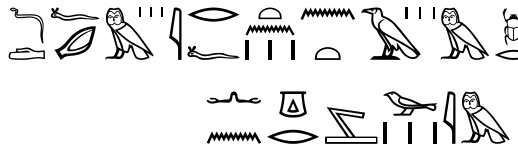

ḏd.f sḏmw irf ṯn ntyw m ḫpr ḏd.i n.ṯn, nn grg(w) im

"قال: اسمعوا إذاً أيها الآتيون إلى الوجود، أريد أن أتحدث إليكم، لا يوجد كذب هناك"[١٩]

نُّص (رقم ١٥) نص من السيرة الذاتية للوزير رخمي رع (مقبرته بالقرنة):

Rdi.i wn grg.yw …..sḫd

"لقد جعلت الكاذبين....مقلوبين"[٢٠]

نص (رقم ١٦) نص من السيرة الذاتية لـ إنتف** (مقبرته بمنطقة ذراع أبوالنجا):

ᶜḳȝ(.i) ib nn grgw im.f

"قلبي سليم (وذلك لأنه) ليس فيه كذب"[٢١]

نص (رقم ١٧) نص من السيرة الذاتية لـ آي (مقبرة رقم ٢٥ في العمارنة):

di.f mȝᶜt m ḫt.i bwt(.)i) grg

"لقد وضع الماعت في جسدي، لأنني أكره الكذب"[٢٢]

---

[18]CAROLINE L. R., *The Stela of Menthu-Weser*, New York: The Metropolitan Museum of Art, 1913, 24, PL. II; LICHTHEIM, M., *Ancient Egyptian Autobiographies Chiefly of the Middle Kingdom: A Study and An Anthology*, *OBO* 84, Freiburg-Göttingen: Universitätsverlag Freiburg - Vandenhoeck & Ruprecht, 1988, 104-105.

* تولى با حري أكثر من وظيفة فهو حاكم مدينة نخب (الكاب) ودندرة وكان كاتب ماهر، والمشرف على الأراضي الزراعية في الجنوب، والمشرف على كهنة نخب. وعاش هذا الرجل في عهد الملك تحوتمس الأول والثاني. وهو صاحب المقبرة رقم EK3 بالكاب. راجع: محمود، أمينة محمود أمين، "آثار الموظفين منذ بداية عهد الملك أحمس الأول حتى نهاية عهد الملك تحتمس الثاني (دراسة أثرية تحليلية)"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب/جامعة طنطا، ٢٠١٦م، ٣٥٧.

[19]Urk IV, 120, 12-15.

[20]Urk IV, 1078, 16.

** كان إنتف يشغل وظيفة حاجب الملك (تحوتمس الثالث) وكان حاكماً لإقليم أبيدوس والواحات ويذكر على لوحة له في متحف اللوفر رقم ٢٦ بأنه"الحكيم ذو المعرفة المؤتمن حقاً"، وتقع مقبرته في منطقة ذراع أبوالنجا. راجع: على، رمضان عبده، تاريخ مصر القديم، جـ٢، القاهرة: دار نهضة الشرق، ٢٠٠١م، ١٣٥.

[21]Urk IV, 970, 10-11.

[22]DAVIES, N. DE G. *The Rock Tombs of El Amarna,* VI, London: The Egypt Exploration Fund: Kegan Paul, Trench, Trübner & Co: B. Quaritch, 1908, PL. 32.

DOI 10.21608/jguaa.2023.171204.1273

نص (رقم ١٨) نص من السيرة الذاتية لـ أنحور مس* (مقبرته في نجع المشايخ بسوهاج):

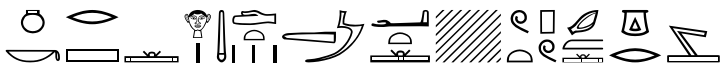

ỉnk rš ḥr mdtw mɜꜥt bwt sḏm grg

"إنني أفرح بالقول الصادق وأكره سماع الكذب"[٢٣]

وفي موضع آخر جاء:

ỉnk…..[ḏd] mɜꜥ nn m ỉwms

"إنني أقول الحق، ولا أكذب"[٢٤]

نص (رقم ١٩) نص من السيرة الذاتية لرئيس النحاتين وسرحات** (عتب ليدن k.9):

ỉ nṯrw ỉmi(w) ȝbḏw nbw ꜥnḫ tp tȝ msddyw grgw ỉsft ꜥnḫyw m mɜꜥt ỉnk mɜꜥ

"يا آلهة أبيدوس، معبودات الحياة على الأرض، الذين يكرهون الكذب والظلم، الذين يعيشون بالماعت، أنا صادق"[٢٥]

---

* كان أنحور مس رئيس كهنة المعبود أنوريس، وكان يشغل وظيفة الكاتب الملكي، وكاتب قوات النخبة لسيد الأرضين، ويتعلق هذا اللقب الأخير بالمهنة العسكرية السابقة له قبل ترقيته إلى منصب رئيس الكهنة، عاش في عهد الملك مرنبتاح، وتقع مقبرته في نجع المشايخ بسوهاج. للمزيد راجع:

FROOD, E., *Biographical Texts from Ramesside Egypt*, Atlanta: Society of Biblical Literature, 2007, 107-108, 240.

[23]OCKINGA, B.G. and AL-MASRI, Y., *Two Ramesside Tombs at El Mashayikh*, Part.1, Sydney: The Ancient History Documentary Research Center, Macquarie University, 1988, 39, PLS. 26-27.

[24]OCKINGA and Al-MASRI, *El Mashayikh*, 41, PLS. 26-27.

** توثق الألقاب التي جاءت على عتب ليدن مهنة وسرحات، فهو بالإضافة إلى أنه النحات الملكي الرئيس فهو أيضاً سيد أسرار هيرموبوليس. ومصدر هذا العتب غير معروف ولكن نصوصه تُشير إلى أنه ربما جاء من أبيدوس. للمزيد راجع:

DIJK, J., «Maya's Chief Sculptor Userhat-Hatiay. With a Note on the Length of the Reign of Horemheb», ***GM*** 148, 1995, 30.

[25]KRI I, 361, 5-6; LICHTHEIM, M., Maat in Egyptian Autobiographies and Related Studies, *OBO* 120, Freiburg: University Press, 1992, 70.

١,١,٤ نصوص أخرى:

نص (رقم ٢٠): نص من لوحة "نفر عبو*" بالمتحف البريطاني رقم BM 589:

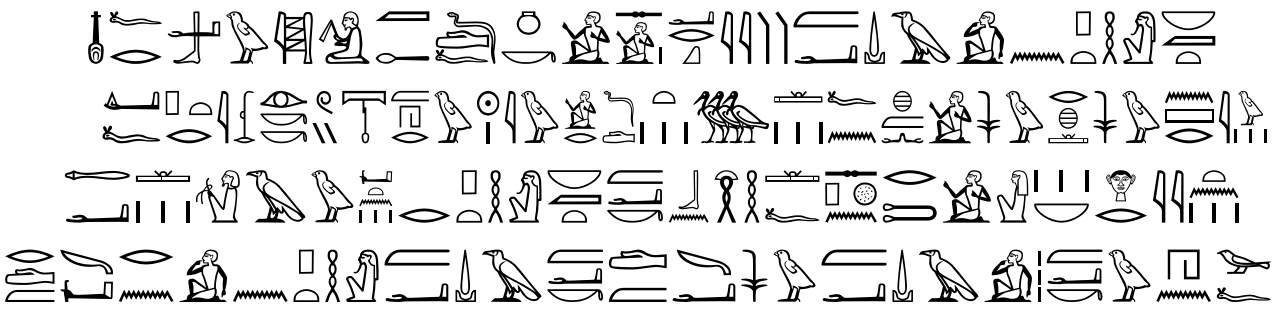

Nfr ꜥbw mꜣꜥ ḫrw ḏd.f ỉnk s ꜥrky m ꜥḏꜣ n ptḥ nb mꜣꜥt dỉ.f ptrỉ ỉr kkwy m hrw ỉw ỉ r ḏdtw bꜣw.f n ḫm sw rḫ sw n šrỉw ꜥꜣw sꜣw.tn r ptḥ nb mꜣꜥt mk bn wꜣḥ.f sp n rmṯ nbw ḥry.tn r dm rn n ptḥ m ꜥḏꜣ mk dm sw m ꜥḏꜣ mk whn.f

"نفر عبو صادق الصوت يقول: إنني رجل أقسمت ببتاح سيد الحق زوراً، وجعلني أرى الظلمة في النهار. سأعلن قوته لمن لا يعرفه ولمن يعرفه، وإلى الصغار والكبار، إحذروا من بتاح سيد الحق، إنه لن يغفل عن عمل الناس، امتنعوا عن نطق اسم بتاح كذباً، فمن نطق به كذباً فإنه ينهار"[٢٦]

نص (رقم ٢١): نص من هيكل مسى** في شمال سقارة:

ỉ ḏd.ỉ m mꜣꜥt bn ḏd.ỉ ꜥḏꜣ mtw.ỉ ḏd ꜥḏꜣ ỉr sꜣw fnḏ.ỉ msḏrwy.ỉ ỉw.ỉ r kꜣš

"سوف أنطق الحق، ولن أقول الكذب، وإذا قلت الكذب فلتقطع أنفي وأذني، وأُنفى إلى كوش"[٢٧]

نص (رقم ٢٢): نص من أوستراكا رقم BM 5625 في المتحف البريطاني***:

---

*نفر عبو هو خادم في مكان الحق غرب طيبة خلال فترة الرعامسة، وهو صاحب المقبرة رقم ٥ في دير المدينة. وترجع لوحته هذه إلى الأسرة التاسعة عشرة ووجدت في مدينة العمال في دير المدينة. راجع:

PM 1, 2/1, 12; SANDMAN, H., *The God Ptah*, Lund: C.W.K. Gleerup, 1946, 65.

[26]MASPERO, G., «Notes sur quelques points de grammaire et d' histoire», *Rec Trav* II, 1880, 111; BLEEKER, C. J., «Guilt and Purification in Ancient Egypt», *Numen* 13.2, 1966, 84.

**مسى من أهم الموظفين الذين عاشوا في عهد الملك رمسيس الثاني وكان يشغل وظيفة كاتب بيت المال في معبد بتاح في منف، وتم العثور على مقبرته بجوار المجموعة الهرمية للملك تيتي بسقارة. راجع: علي، تاريخ مصر، ٢٤٧.

[٢٧]عبد اللطيف، سوزان عباس، "العقوبات البدنية في مصر الفرعونية ابان عصر الدولة الحديثة"، *مجلة كلية التربية/جامعة الإسكندرية*، مج. ٦، ع١، ١٩٩٣، ٣٤٠.

***يعود تاريخ هذه الأوستراكا إلى السنة الرابعة من عهد الملك رمسيس الرابع، وسجل عليها شكوى بخصوص منزل. راجع:

BLACKMAN, A. M., «Oracles in Ancient Egypt II», *JEA* 12, 1926, 181-182.

DOI 10.21608/jguaa.2023.171204.1273

Mtwi pnʿ.i r md(w)t im.f iw.i ḫr 100 sḫt šw k m pš (.i)*

"إذا رجعت في مناقضته، فأنا أتعرض لمئة ضربة وتحرمني من نصيبي"[٢٨]

نص(رقم ٢٣): نص من البردية رقم BM 10053** (الصفحة رقم ٣ من ظهر البردية، السطر الخامس)

ỉry.f ʿnḫ n nb iw bn mɜʿt pɜ ḏd iw.i di.k tp ḫt

"هو أقسم بالحاكم، إذا كان ما ذكرته غير حقيقي (كذب)، فلتضعني فوق الوتد (الخازوق)"[٢٩]

١,٢ النصوص الدينية:

نص (رقم ٢٤) نص من الفصل ٣٠ (ب) من كتاب الموتى*** (P. Nu, BM EA 10477):

M ḏd grg r.i r-gs nṯr ʿ3

"لا تكذب علي أمام المعبود العظيم"[٣٠]

---

* تأتي هذه الكلمة هنا بمعنى رجع وهي من الكلمات الرئيسة التي تُعبر عن القلب رأساً على عقب في النصوص المصرية القديمة، ولقد أخذت الكلمة في نهايتها مخصص المركب المقلوب وظهرت هذه الكلمة في نصوص الأهرام واستمرت حتى العصور المتأخرة. وتعنى بوجه عام يدور أو يقلب. للمزيد راجع: حافظ، حنان محمد ربيع، "الدلالة الفنية والدينية للهيئة المقلوبة والمتدابرة في مصر ومثيلاتها في العراق القديم حتى نهاية الألف الأول ق.م"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآثار/جامعة القاهرة، ٢٠١٥م، ٢٩-٤٠.

[28]SPOEDELBERG, W., «Studien und Materialien zum Rechtswesen des Pharaonenreiches der Dynast. XVIII-XXI (C. 1500-1000 V. Chr.)», *PhD Thesis*, Kaiser Wilhelm University in Strasbourg, Hannover, 1892, 28; BLACKMAN, *Oracles*, 182, PL. XXXVI.

** بردية محفوظة بالمتحف البرطاني، وهي معروفة حتى الآن باسم هاريس A، ويرجع تاريخ البردية إلى عهد الملك رمسيس التاسع، وهي تتحدث عن سرقات المعابد والمقابر، وتساوي بردية Amherst 7. للمزيد راجع:

PEET, E, *The Great Tomb-Robberies of the Twentieth Egyptian Dynasty: Being a Critical Study, with Translations and Commentaries, of the Papyri in which these are Recorded*, 2 vol, Oxford: Clarendon Press, 1930, 2, PL. XVII-XXI; NEWBERRY, P., *The Amherst Papyri : Being an Account of the Egyptian Papyri in the Collection of the Right Hon. Lord Amherst of Hackney, F.S.A., at Didlington Hall, Norfol*, London: Bernard Quaritch, 1899, 29-43, PL. VIII-XIV.

[29]PEET, *The Great Tomb-Robberies*, PL. XX (3, line 5).

*** تتعلق نصوص الفصل ٣٠ من كتاب الموتى بالقلب، وغالباً ما يتم نقشه على الجعارين الكبيرة أو التمائم، ولا يسعى النص إلى الحفاظ على القلب، بل إلى ضمان ولائه في محاكمة الموتى، فهو عبارة عن تعويذة لمنع قلب المتوفى من الاعتراض عليه في مملكة الموتى. راجع:

QUIRKE, S., *Going Out in Daylight: "prt m hrw": The Ancient Egyptian Book of the Dead: "Translation, Sources, Meanings*", London: Golden House Publications, 2013, 97.

[30]LAPP, G., *The Papyrus of Nu (BM EA 10477*), Catalogue of Books of the Dead in the British Museum I, London: British Museum Press, 1997, 62 (line 6-7).

نص (رقم ٢٥) نص من الفصل ٦٥ من كتاب الموتى* (P. Nu, BM EA 10477):

ỉw mɜɜ n.i ỉbkɜ di m ỉntt ỉwms di m sɜwt, wḥʿ ỉbkɜ sfḫ ỉwms

"رأيت *ỉbkɜ* ** قد وضع مقيداً، والكذب*** وضع تحت الحراسة، تم فك الـ *ỉbkɜ* وتحرر الكذب"[٣١]

نص (رقم ٢٦) نص من الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى**** (P. Nu, BM EA 10477):

ỉ sd ḳs.w pri m nn-nswt n ḏd.ỉ grg.w

"يا محطم العظام، الخارج من أهناسيا المدينة (هيراكليوبوليس)، أنا لم أكذب"[٣٢]

نص (رقم ٢٧) نص آخر من الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى (pKairo CG 24095):

nn ḏd.tn grg r.ỉ m bɜḥ-ʿ nb-r-ḏr

"لا تقل كذباً عني أمام المعبود"[٣٣]

---

* الفصل ٦٥ من كتاب الموتى هو عبارة عن تعويذة للخروج بالنهار والسيطرة على الأعداء. راجع: بارجيه، بول، كتاب الموتى للمصريين القدماء، ت/ زكية طبوزاده، ط ١، القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ٩٣.

** يبدو أنه أحد الشياطين، ولكن دوره غير واضح. ويقول Zandee إنه ربما كان على شكل خنزير؟ وأنه شكل من أشكال المعبود ست الذي تم تصويره على هيئة خنزير، وفي نصوص التوابيت CT 107 يظهر على هيئة خنزير. راجع:

ZANDEE, J., Death as an Enemy: According to Ancient Egyptian Conceptions, New York: Arno press,, 1977, 193.

***ربما المقصود من الكذب هنا هو المعبود ست.

[31]BUDGE. E.A.W, The Chapters of Coming Forth by Day, or the Theban Recension of the Book of the Dead Chapters of Coming Forth by Day = or the Theban Recension of the Book of the Dead: The Egyptian Hieroglyphic Text edited from Numerous Papyri, Vol. II, London: Kegan Paul, Trench, Trübner & Co., Ltd, 1910, 2.

**** يوضح الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى محاكمة المتوفى أمام المعبود أوزير، حيث يتم وزن قلب المتوفى على ميزان، في الغالب بواسطة حورس برأس صقر أو أنوبيس برأس ابن آوى. وفي هذا الفصل يُنكر المتوفي الخطايا في إعلان البراءة، وقد تمثل إنكار فعل السوء فيما احتوى هذا الفصل علي قائمتين يتبرأ فيهما المتوفى من الذنوب أمام محكمة الموتى؛ القائمة الأولى موجهة للمعبود أوزير بصفته رئيس المحكمة، والثانية موجهة للقضاة الاثنين والأربعين الموجودين في المحكمة والذين يمثلون في الأغلب معبودات مصر العليا والسفلى. راجع: مصطفى، الفم، ٧٦؛

QUIRKE, *Going out in Daylight*, 269.

[32]LAPP, *The Papyrus of Nu*, PL. 66 (line 29).

[33]MUNRO, I, Die Totenbuch-Handschriften der 18. Dynastie im Museum Cairo, ÄgAbh. 54, Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, 1994, TAF. 131.

DOI 10.21608/jguaa.2023.171204.1273

نص (رقم ٢٨) نص من الفصل ١٢٦ من كتاب الموتى* (P. Nu, BM EA 10477):

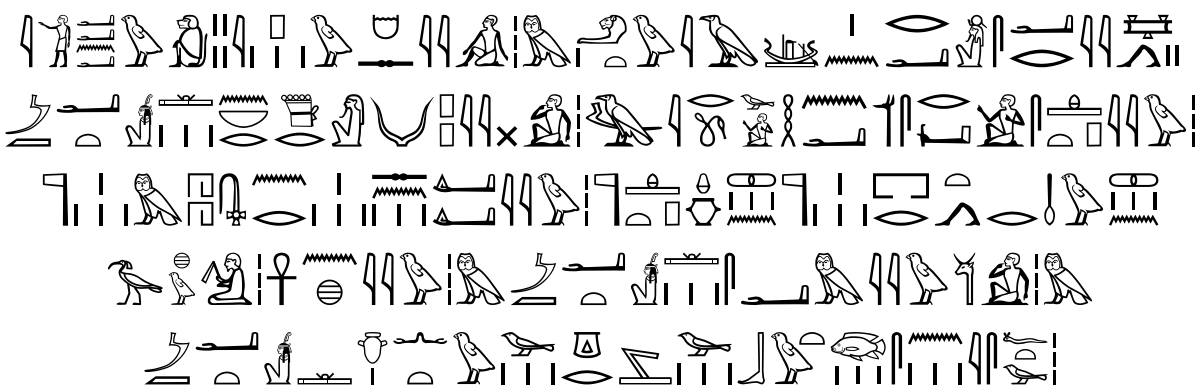

ỉ iʿnʿw fdw ipw hmsw m ḥ3t wi3 n rʿ sʿrw m3ʿt n nb-r-ḏr wppw m3r hnʿ wsr sḫtpw n nṯrw prt-r-ḫrw n 3ḫw ʿnḫw m m3ʿt sʿmw m m3ʿt ib iwt grg bwt.sn isft

"يا أيها القرود الأربعة، التي تجلس في مقدمة مركب رع، الذين تركوا ماعت تصعد إلى سيد الجميع (الإله)، ويفصلون بين الضعيف والقوي، ويرضون المعبودات من وهج أفواههم، ويقدمون القرابين المقدسة للمعبودات، والقرابين الجنائزية للأموات، الذين يعيشون على الماعت، الذين يشربون من الماعت، القلب لا يكذب، وبغضهم الإسفت (الخطيئة)"[٣٤]

نص (رقم ٢٩) نص من الفصل 183 من كتاب الموتى** (بردية حو نفر BM 9901):

ii. ỉ n.k ʿwy(.i) ḫr m3ʿt ḥ3t(y).i nn grg im.f

"أتيت إليك وذراعي يحملان الماعت. قلبي ليس فيه كذب"[٣٥]

نص (رقم ٣٠) نص من البردية رقم 3292 بمتحف اللوفر:

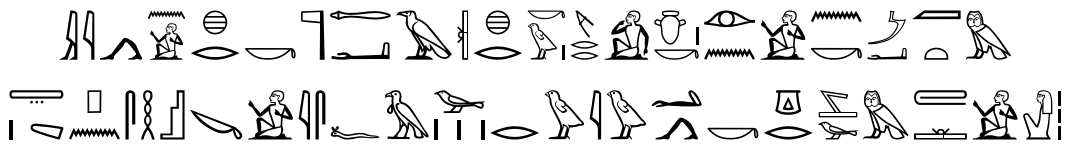

ii.n.i rḫ.k nṯr ʿ3 rḫ.kw mrr ib.k ỉr.n.i n.k m3ʿt m t3 pn sḫtm.i isftiw rwi (n.)k grg m ḳ3b rmṯ

---

*يظهر في هذا الفصل المتوفى واقفاً رافعاً ذراعيه أمام قردة البابون الأربعة الجالسين على بحيرة مستطيلة، ويصفهم بالعديد من الصفات من بينها أنهم هم الذين يفصلون بين الضعيف والقوي، وأن قلوبهم خالية من الكذب وأنهم يعيشون على الحق ويرجوا منهم أن يمحوا خطاياه وأن يدخلوه روستاو مثل الأبرار. راجع: QUIRKE, *Going out in Daylight*, 277.

[٣٤]علي، عبدالحليم علي، "مفهوم الإسفت في مصر القديمة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م، ٤٦.

**هذا الفصل عبارة عن ترنيمة للمعبود أوزير سيد الأبدية. راجع:

MUNRO. I, «The Significance of the Book of the Dead Vignettes», In: Book of the Dead: Becoming God in Ancient Egypt, edited by Foy S., Chicago: Oriental Institute of the University of Chicago: Oriental Institute Museum Publications, 2017, 54.

[35]NAVILLE, E., *Das Aegyptische Todtenbuch der XVIII. Bis XX. Dynastie*, Berlin: Verlag von A. Asher & Co, 1886, BD 183 (line 39).

"جئت إليك أيها المعبود العظيم، أعلم ما يحب قلبك، لقد أقمت لك الحق على هذه الأرض، ودمرت فاعلي الشر، ومن أجلك أطارد الكذب من بين الناس"[٣٦]

نص (رقم ٣١) نص على صرح معبد إدفو:

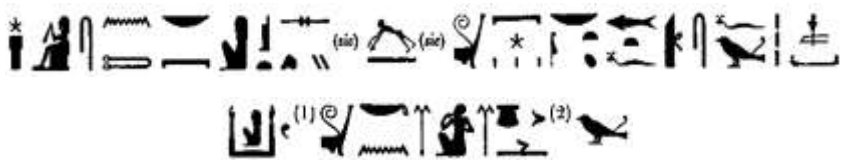

sb3 šps nty nb-bt st sn t3 n ḥry-nṯrw nb mꜣꜥt bwt.f ỉsft sḫm k3 n knm m grg

"باب سيد السماء المبجل، مكان تقبيل الأرض لرئيس المعبودات، سيد الماعت، الذي يكره الظلم، الذي يقاوم كل من يتكلم بالكذب"[٣٧]

نص (رقم ٣٢) نص تقدمة الماعت من معبد إدفو:

ḏd mdw in ḥt-ḥr wrt nbt-iwnt irt-rꜥ nb(t)-pt špst wsrt ḥnwt-nṯrw mꜣꜥt nfrt sḥḏt-t3*
[wy] bwt ḥmt.s snm-ns mꜣꜥt wrt s3t nb-r-ḏr bỉkt nṯryt ḫnt ḥt

"تلاوة بواسطة حتحور العظيمة، سيدة دندرة، عين رع، سيدة السماء، النبيلة، القوية، سيدة المعبودات، ماعت، المثالية، تُنير كل البلاد ،جلالتها تمقت الكذب، ماعت العظيمة، بنت الإله، الصقرة الإلهية** في المقصورة"[٣٨]

وفي موضع آخر من النص جاء:

Nswt-bity nḏty nḏ-nwwt mry-mꜣꜥt bwt.f grg

"ملك مصر العليا والسفلى، الحامي الذي يحمي المدن، يحب الماعت، ويبغضه الكذب"[٣٩]

---

[36]NAGEL, G., «Un papyrus funéraire de la fin du Nouvel Empire [Louvre 3292]», *BIFAO* 29, 1929, 86.
[37]Edfou VIII, 14.13 -15.2.

*اسم من أسماء مدينة دندرة المتعددة، وظهر كثيراً في نصوص معبد دندرة. وكانت المعبودة حتحور/ايزيس تسمى في نصوص معبد دندرة *Ỉwnyt* أي تلك التي من دندرة. للمزيد راجع: جاد المولى، محمد رجب سيد، "أعمدة الصالة الكبرى [G] بمعبد دندرة –دراسة لُغوية حضارية"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب/جامعة أسيوط، ٢٠١٣م، ٩٨.

**ظهرت المعبودة حتحور كثيراً في معبد دندرة بنعت *bikt-nṯryt* "أنثى الصقر المقدسة" وقد ظهرت هذه الصفة منذ عصر الدولة الوسطى في نصوص التوابيت (CT I, 79e)، وفي العصرين اليوناني والروماني ظهرت هذه الصفة في النصوص المصاحبة لمناظر بعض المعبودات مثل حتحور، ونخبت، وإيزيس، وواجيت في معابد دندرة وإدفو والطود. للمزيد راجع: محمدين، خالد عبدالنعيم، "المعبودة بيكت *Bikt* في المصادر المصرية القديمة"، *مجلة التاريخ والمستقبل*، مج. ٣٠، ع. ٦٠، يوليو ٢٠١٦، ٥٣–٥٥.

[38]Edfou VII, 91, 16-18.
[39]Edfou VII, 91, 21.

DOI 10.21608/jguaa.2023.171204.1273

٢ المفردات الدالة على الكذب في اللغة المصرية القديمة:

جاء في النصوص السابقة العديد من المفردات الدالة على الكذب وهي:

٢,١ [٤٠]:

ظهر هذا المصطلح منذ نهاية الدولة القديمة وبداية الدولة الوسطى، ويعني الكذب وعدم الصدق في الكلام[٤١]. وكثيراً ما يتزامن هذا المصطلح مع الفعل *ḏd* "يقول" **(نص رقم ٢، ٩، ١٠، ٢٤)**. وغالباً ما يأتي هذا المصطلح بمخصص رجل جالس ويده إلى فمه **(نص رقم ٩-١٢)**، وكذلك أيضاً بمخصص عصفور؛ مما يُشير إلى المعنى السيئ للمصطلح **(نص رقم ٢، ١٤-١٦، ١٩، ٢٤)**. والصفة من هذه الكلمة 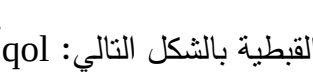 *grgy* بمعنى كاذب[٤٢]. وكتبت في القبطية بالشكل التالي: ⲕⲱⲗ[٤٣].

وتأتي هذه الكلمة أيضاً بمعنى "ظلم" كما جاء على لوحة الأمير خاليوت* في جبل بركل:

Nn sm3.i s m grg iw nn ḫpr bt3.f

"أنا لم أقتل رجلاً ظلماً، لم يفعل جريمته"[٤٤]

وقد استخدم هذا المصطلح في القصص المصري القديم ليعبر عن شخصية الرجل الظالم؛ مثل قصة الحقيقة والكذب**.

---

[40] Wb V, 189 (2)-190 (4); MENU, B., «Le tombeau de Pétosiris (3). Culpabilité et responsabilité», *BIFAO* 96, 1996, 354.

[٤١] مصطفى، إبراهيم علي إبراهيم، "صور الظلم ووسائل مجابهته في مصر القديمة"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآثار/جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ٢٩.

[42] Wb V, 190 (5).

[43] Wb V 189 (2).

*خاليوت هو ابن الملك بيعنخي (الأسرة الخامسة والعشرون). لم يتم العثور على مقبرته في أي من المواقع المحيطة بمنطقة نباتا، لكنها على الأرجح من بين أهرامات الأمراء في الجبانة الجنوبية في البجراوية بالسودان. ومن غير المعروف ما إذا كان خاليوت قد توفى قبل والده، ولكن يمكن للمرء أن يفترض أن استخدام لقب واحد في نقشه الجنائزي على لوحته بجبل بركل (*ḥ3ty ˁ n k3nd*) يُشير إلى أن حياته المهنية كانت قصيرة. للمزيد راجع:

REISNER, M. B., «Inscribed Monuments from Gebel Barkal», *ZÄS* 70, 1934, 35-46; Kahn, D.l, «The Royal Succession in the 25th Dynasty», Antike Sudan: Mitteilungen der Sudanarchäologischen Gesellschaft (MittSAG) 16, 2005, 159.

[44] REISNER, *Gebel Barkal*, 40-43.

**تعود هذه القصة إلى فترة الرعامسة (الأسرة التاسعة عشر)، وتم تسجيل هذه القصة على بردية مكتوبة بالخط الهيراطيقي محفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم BM 10682 (المعروفة بـ بردية شستر بيتي الثانية)، وتم تسمية أبطال هذه القصة بأسماء تجريدية؛ الحقيقة والكذب، كناية عن الأخوين المتخاصمين، وفي هذه القصة اتهم الكذب الصدق بتهمة كانت نتيجتها أن حُكم على الصدق بالعمى، وتحكي القصة أن الكذب أودع عند أخيه الصدق مدية ليحتفظ بها كأمانة عنده ولكنه فقدها، وأراد الصدق أن يعوض أخاه عنها بأخرى مثلها، ولكن الكذب كان يتعلل بعلل مختلفة، وكان يصف مديته بأوصاف تُضخم من شأنها، وعجز الصدق عن الإتيان بمثلها، فحكم عليه التاسوع بالعمى كما أراد الكذب، وفي وقت لاحق حاول الكذب قتل

وتوجد العديد من العبارات المرتبطة بهذا المصطلح منها:

- *ḏd grg* بمعنى يقول الكذب **(نص رقم ٢، ٩، ١٠، ٢٤).**
- *Nn grg* بمعنى لا تكذب **(نص رقم ١٤، ١٦).**
- *M grg* بمعنى الكذب وتأتي أحيانا بمعنى الظلم **(نص رقم ١، ١١، ٣١)**
- *bwt grg* يمقت الكذب **(نص رقم ١٧-١٨، ٣٢).**
- *šw m grg* خالٍ من الكذب[٤٥] **(نص رقم ١).**

٢,٢ *ḏ3*[٤٦]:

ظهرت هذه الكلمة في عصر الدولة الوسطى وكثر استخدامها في عصر الدولة الحديثة. وتأتي هذه الكلمة بمخصص يد تمسك عصاً أو عصفوراً[٤٧]. وتأتي هذه الكلمة بمعنى الكذب؛ سواء عن طريق المجاملة **(نص رقم ٥)**، أو بارتكاب الحنث في اليمين في المحكمة أو بإعطاء يمين كاذب **(نص ٦-٧، ٢٠).**

٢,٣ *p3w* :

ظهرت هذه الكلمة في عصر الدولة الوسطى وتعني الكذب؟ أو النميمة؟ أو (أي شئ غير لائق)[٤٨] . وجاءت هذه الكلمة في السيرة الذاتية لـ منتو وسر**(نص رقم ١٣).**

٢,٤ *iwms*[٤٩]:

ظهرت هذه الكلمة منذ عصر الدولة الوسطى، وهي كلمة تعني الكذب[٥٠]. وجاء في السير الذاتية لـ أنحور مس تعبير *nn m iwms* "(أنا) لا أكذب" **(نص رقم ١٨).** وظهر هذا التعبير في النقوش الملكية بشكل متكرر، حيث يؤكد لنا الملك أن ادعاءاته ليست كاذبة أو أن فيها تحريفاً للحقائق، على سبيل المثال ما جاء على لوحة أورونارتي*

الصدق، ولكن تمكن الأخير من التخلص من هذا المصير، وأصبح أخيراً حارس منزل سيده (ضاع إسمها)، ووقعت هذه السيدة في حبه، ثم حملت طفلاً، ويمر الوقت ويكبر الطفل ويقرر الانتقام لأبيه ودبر مكيدة للكذب (وهي أنه جعل الكذب يمسك أحد ثيرانه وعندما تحدث السرقة يقدم ابن الحقيقة القضية للتاسوع) وانتهى الأمر بإعماء الكذب وانتصار الصدق؛ للمزيد راجع:

LÄ 6, 1140-1141; GARDINER, A, *Late- Egyptian Stories*, BiAeg.1, Bruxelles: Fondation Égyptologique Reine Élisabeth, 1932, 30-37; CAMPAGNO, M., «Two Observations on the Tales of The Contendings of Horus and Seth and Truth and Falsehood», *TdE* 4, 2005, 20; MATHIEU, B., *Les «Procès». Un genre littéraire de l'Egypte ancienne*, in: From Illahun to Djeme: Papers Presented in Honour of Ulrich Luft / edited by: Eszter Bechtold, András Gulyás, Andrea Hasznos, Oxford: Archaeopress, 2011, 164.

[45]TAYLOR, J. A., *An Index of Male Non-Royal Egyptian Titles, Epithets & Phrases on the 18th Dynasty*, London: Museum Bookshop Publications, 2001, 225, №. 2197.

[46]Wb I, 240-241.

[47]SHUPAK, N., *Where Can Wisdom Be Found? The Sage's Language in the Bible and in Ancient Egyptian Literature*, *OBO* 130, Fribourg (Suisse): University Press, 1993, 93-94.

[48]Wb I, 498 (3).

[49]Wb I, 52 (7-8).

[٥٠]علي، *الإسفت*، ١٣٦.

*لوحة من الحجر الرملي، يبلغ ارتفاعها ١,٥٠م وعرضها ٠,٨٠م، وتحتوي على تسعة عشر سطراً من النصوص الهيروغليفية، وتفقد الزاوية السفلية اليسرى ولذلك فإن نهايات السطور ١٢-١٩ غير مكتملة، عُثر على هذه اللوحة في أورواناتي أو باللغة

DOI 10.21608/jguaa.2023.171204.1273

للملك سنوسرت الثالث المحفوظة في متحف الخرطوم (رقم٣): *nn m iwms* (هذا ليس إدعاء كاذبا)[٥١].

٢,٥ :[٥٢]*snm-ns*

ظهر هذا المصطلح في عصر الدولة الحديثة كما جاء في الفصل الخامس عشر من كتاب الموتى على بردية ليدن T2 (P.Leiden.T2) على النحو التالي: *šw m snm sn* "خالٍ من الكذب"[٥٣]، وفي نصوص تقدمة الماعت يتم وصف المعبودات بأنها تكره الكذب *bwt snm ns* كما هو الحال بالنسبة للمعبودة حتحور (**نص رقم ٣٢**).

٢,٦ المخصصات التي جاءت مع الكلمات المعبرة عن الكذب:

المخصص	التعليق
	تمثل هذه العلامة رجلاً جالساً ويده إلى فمه، وتحمل رقم A2 في علامات جاردنر وكذلك في برنامج Jsesh، وجاءت هذه العلامة كمخصص مع كل الكلمات الدالة على الكذب الواردة في هذا البحث.
	تمثل هذه العلامة عصفوراً، وتحمل رقم G37 في علامات جاردنر وكذلك في برنامج Jsesh، وجاءت هذه العلامة كمخصص مع كلمة *grg, ꜥḏ3, iwms, snm-ns*، ربما ليرمز إلى المعنى السئ للمصطلح.
	تمثل هذه العلامة يداً تمسك عصاً، وتحمل رقم D40 في علامات جاردنر وكذلك في برنامج Jsesh، وجاءت هذه العلامة كمخصص **لكلمة *ꜥḏ3*** ربما ليرمز إلى الفعل العنيف أو الشرير.

٣ بعض حالات الكذب (البلاغ الكاذب وشهادة الزور):

٣,١ البلاغ الكاذب:

عرف المصري القديم جريمة البلاغ الكاذب، وحدد لها العقوبات الرادعة، فقد كان يُعاقب أصحاب البلاغ الكاذب بنفس العقوبة التي كان سُيحكم بها على المُبلغ ضدهم لو أنه ثبتت إدانتهم (كما قال ديودور)[٥٤]. ومن المصادر التي تدل على تجريم البلاغ الكاذب، أوستراكا رقم BM 5625 في المتحف

العربية جزيرة الملك، وترجع هذه اللوحة إلى عهد الملك سنوسرت الثالث، وهي محفوظة الآن في متحف الخرطوم بالسودان تحت (**رقم ٣**)؛ للمزيد راجع:

JANSSEN, J. M. A., «The Stela (Khartoum Museum №. 3) from Uronarti», *JNES*. 12, 1953, 51.

[51]JANSSEN, *Stela*, 53 (line. 11).

[52]Wb IV, 165 (3).

[53]WPL, 864; https://totenbuch.awk.nrw.de/objekt/tm134346# 15/10/2022.

[٥٤] محمود، منال محمود محمد، الجريمة والعقاب في مصر القديمة، القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٣م، ١٣٧.

البريطاني **نص (رقم 22)**، حيث يقسم المدعي *ḳnn3* فيها أنه إذا رجع في دعواه عما قاله (أي أصبحت شكواه كاذبة) فإنه يُضرب مائة ضربة ويحرم من نصيبه في المنزل[٥٥].

٣,٢ الشهادة الزور:

اهتم المصري القديم بالشهادة اهتماما بالغاً ،وذلك بُغية لتحقيق العدالة بين الناس؛ ولذلك وضعت العقوبات الرادعة للشهادة الزور، وكان الشاهد يُقسم يميناً باسم المعبود أو الملك قبل الإدلاء بشهادته، وفي حالة حنثه اليمين فإنه يتعرض للعقوبة (مثل: جدع أنفه وأذنيه ونفيه إلى كوش وغيرها)[٥٦]، وسوف يتم الحديث عن العقوبات لاحقاً.

ومن التعبيرات الدالة على الشهادة الزور أو الإيمان الكاذبة في اللغة المصرية القديمة ما يلي:

ʿnḫw n ʿḏ3 (الإيمان الكاذبة) **(نص رقم ٣،٦)**.

ʿrḳy m ʿḏ3 (أقسم كذباً) حرفياً (في كذب) **(نص رقم ٢٠)**.

٤ عقوبات الكذب:

يُعد الكلام الكاذب جريمة ومكروهاً عند المصري القديم، وتُشير النصوص المصرية القديمة إلى العقوبات التي يتعرض لها من يتحدث بالكذب، وقد تفاوتت هذه العقوبات واختلفت وفقاً للجريمة المرتكبة ومن هذه العقوبات:

٤,١ عقوبة الإعدام:

وصلت عقوبة الأيمان الكاذبة إلى الإعدام بالوضع على الوتد (الخازوق) كما جاء في البردية رقم BM 10053 **نص (رقم 23)**. وهو نوع من أنواع الإعدام المصحوب بالتعذيب[٥٧].

٤,٢ عقوبة الإعماء:

كانت المعبودات تُعاقب الحانث في يمينه عقاباً شديداً في الدنيا قبل الآخرة، فإذا أقسم شخص باسم المعبود كذباً فلهذا يجلب غضب المعبود على ذلك الشخص، في صورة مرض (العمي) وما من نجاة منها إلا إذا أعقب هذا بالتوبة والندم[٥٨]، ومثال على ذلك، النص الذي جاء على اللوحة رقم ٥٨٩ بالمتحف البريطاني، والتي كرسها شخص يُدعى "نفر عبو" وهو عضو بطائفة دير المدينة إلى المعبود بتاح[٥٩] **(نص رقم 20)**.

---

[٥٥] للمزيد راجع: BLACKMAN, *Oracles*, 181-182, PLS. XXXV-XXXVI and XLI.

[٥٦] الكشير، هاني عز الدين محمد حسين، "تطور المحاكم والهيئات القضائية في مصر الفرعونية"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب/جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ٢٥٩.

[٥٧] أديب، سمير، "لمحات من الجريمة والعقاب في مصر القديمة"، *مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية*، مج١، ع ٢، يوليو ٢٠٢١م، ١١٨.

[٥٨] محمود، *القسم*، ١٢٦–١٢٧.

[59] GUNN, B., «The Religion of the Poor in Ancient Egypt», *JEA* 3, 1916, 88;

بدر الدين، دعاء محمد محمد، "صور وتعبيرات الثواب والعقاب في المصادر الأدبية والدينية المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/جامعة القاهرة،٢٠٠٩م، ٧٣.

DOI 10.21608/jguaa.2023.171204.1273

٤,٣ عقوبة الضرب ١٠٠ ضربة:

كانت عقوبة الضرب من أكثر الجزاءات شيوعاً على الإطلاق في مصر القديمة، وقد استخدم المصري القديم العديد من المصطلحات التي تُشير إلى الضرب منها: كلمة *ʿ3g* بمعنى يضرب، وكلمة 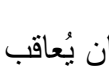 *sḫt* وتفيد أيضاً معنى الضرب. ومن الجرائم التي كان يُعاقب مرتكبوها بعقوبة الضرب جريمة البلاغ الكاذب[٦٠] **(نص رقم 22)**.

٤,٤ عقوبة الانقلاب:

اختلفت وسائل وصور العقاب في مصر القديمة، وكان الانقلاب (الهيئة المقلوبة) أحد هذه الوسائل، ومن المعروف من نصوص الأهرامات(pyr. 323a.b) ومتون التوابيت (CT III, 128j) وكتاب الموتى (الفصل ١٨٩) أن المصريين كانوا يخشون أن يوضعوا على رؤوسهم في العالم الآخر[٦١]، وجاء في السيرة الذاتية للوزير رخميرع أن الهيئة المقلوبة كانت عقاباً للكاذبين **(نص رقم 15)**.

٤,٥ عقوبة قطع الأنف والأذن:

استخدم المصري القديم عقوبة قطع الأنف والأذن كعقاب لليمين الكاذب، وفي بعض الحالات كان يُكتفي بإحدى هاتين العقوبتين ومن بين الحالات التي استخدمت فيها هذه العقوبة ما جاء في نصوص هيكل في شمال سقارة لشخص يُدعى "مسى" ، كان يحمل لقب "كاتب بيت بتاح" في عهد الملك رمسيس الثاني، والأحداث هنا تدور حول نزاع على ميراث بين والدة "مسى" وشخص آخر يُدعى "حاي"، وتم إحضار الشهود وأقسموا جميعاً بالملك، بأنهم لا يتكلمون كذباً، ولو أنهم تكلموا كذباً فلتقطع أنوفهم وآذانهم ويرسلوا إلى كوش[٦٢]. **(نص رقم٢١)**

٥ حرص المصري القديم على عدم التحدث بالكذب:

قام البناء الفكري لدى المصريين القدماء على أساسين: الأول ديني، والثاني خلقي، وقد تغلغل الدين في كل صغيرة وكبيرة حتى أصبح أكبر حافز، وموجه أول؛ في كل شئ في حياة المصريين، وآمن المصريون بالسلوك الفردي والاجتماعي، وعاشوا في إطار خلقي محكم، وتحلوا بفضائل الأخلاق؛ فعرف المصري القديم الصدق والأمانة والتقوى[٦٣]، وفرق المصري القديم بين الصدق *mɜʿt* وبين الكذب *grg*، وعرف أن الكذب رزيلة ما ينبغي التفوه بها، بل يجب عدم الاقتراب منها أو الصدوف عما قد يؤدي إليها، فما كان يستوي لديهم "من يصدق في القول" مع " من يتفوه بالكذب"[٦٤]. وعادة ما تأتي الكلمات الدالة على

---

[٦٠] عبداللطيف، *العقوبات البدنية*، ٣١٩-٣٢١، ٣٣٥.

[٦١] للمزيد عن الهيئة المقلوبة راجع: حافظ، *الدلالة الفنية والدينية للهيئة المقلوبة والمتدابرة*، ١٠٣-١٠٤.

[٦٢] عبداللطيف، *العقوبات البدنية*، ٣٣٩-٣٤٠.

[٦٣] عبدالمطلب، فايز أنور، *الوعي السياسي عند قدماء المصريين*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣، ٣٩.

[٦٤] عيسى، هبة رجب أبوبكر، "صيغ وأساليب التحذير في النصوص المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة"، *رسالة ماجستير غير*، كلية الآداب/جامعة الأسكندرية، ٢٠١٣، ٤٥.

الكذب بالتوازي المتناقض مع الكلمات الدالة على الحقيقة *m3ʿt* **(نص رقم ٢١، ٣٢)**. وقد كان القلب مصدر الكلمات الصادقة وكذلك أيضاً مصدر الكلمات الكاذبة قبل النطق بها(**نص رقم ١٦، ٢٨، ٢٩)**. وقد اعتبر الكلام الكاذب جريمة ومكروهاً[٦٥] **(نص رقم ١٧-١٩)**.

وأشارت النصوص الدنيوية والدينية إلى حرص المصري القديم على عدم التفوه بالكذب وقول الزور؛ ففي نصوص السير الذاتية تتكرر العبارات الآتية: أنا لم أنطق بالكذب **(نص رقم ١٢، ١٨)**؛ أنا خالٍ من الكذب **(نص رقم ١٣)**؛ لا يوجد كذب هناك **(نص رقم ١٤)**؛ قلبي ليس فيه كذب **(نص رقم ١٦)**؛ أنا أكره الكذب **(نص رقم ١٧)**. وحثت أيضا نصوص الحكم والتعاليم إلى عدم التحدث بالكذب وقول الزور **(نص رقم ٢، ٣، ٦، ٧)**، والحكيم المصري لم يتوان عن تحذيراته وتهديداته بالعقاب الموجه إلى الكاذبين؛ ففي تعاليم أمنموبي جاء أن الشخص إذا تعدى على أرض الغير بالأيمان الكاذبة، فسوف يُمسك أو يُقبض عليه بقوة إله القمر **نص (رقم ٣)**. وقد حرص المصري القديم على التمسك بقول الحق وعدم التحدث بالكذب حتى يذكره الناس بصدق سريرته التي عبر عنها مصطلح (*m3ʿ-ib*)[٦٦]، وحتى يكون صادق الصوت ويأخذ لقب (*m3ʿ-ḫrw*) أمام محكمة الموتى في العالم الآخر[٦٧]. وفي الفصل ١٢٥ب من كتاب الموتى ينكر المتوفي الخطايا في إعلان البراءة، ومن بين هذه الخطايا الكذب فيقول المتوفى "أنا لم أكذب" **(نص رقم ٢٦)**.

كما حرص المصري القديم على عدم التباهي كذبا كما جاء في النصوص المصرية القديمة على سبيل المثال ما جاء على مقصورة الملكة حتشسبوت في الكرنك حيث تنكر التباهي كذباً كما يلي:

Nn im ʿbʿ m grg

"لا يوجد تفاخر كاذب فيه"[٦٨]

---

[65] SHUPAK, *Where Can Wisdom Be Found?*, 95.

[٦٦] نور الدين، *الديانة المصرية القديمة*، ٥٠١-٥٠٢.

[٦٧] مصطفى، *الفم*، ٧٣.

[68] LACAU, P. & CHEVRIER, H., *Une chapelle d'Hatshepsout à Karnak*, Le Caire: Institut français d'archéologie orientale du Caire 1977, 137.

DOI 10.21608/jguaa.2023.171204.1273

الخاتمة والنتائج:

مما سبق يتضح أن الكذب كان مكروهاً عند المصريين القدماء، وقد يحدث الكذب بسبب مجاملة شخص وكذلك البلاغ الكاذب أو عن طريق الحنث في اليمين أو شهادة الزور، وقد عبر المصري القديم عن الكذب بكلمات عديدة منها: *grg*، *ʿḏ3*، *iwms*، *p3w*، *snm-ns*. وقد كان مصدر الكلمات الكاذبة هو القلب كما هو الحال بالنسبة للكلمات الصادقة، وعادة ما تظهر الكلمات الدالة على الكذب كنقائض لكلمة الماعت، وتُستخدم الكلمات الدالة على الكذب في بعض الأحيان للتعبير عن الظلم كما هو واضح في المصطلح *grg*. وقد وضحت النصوص الدنيوية حرص المصري القديم على عدم التفوه بالكذب؛ حيث حثت الحكم والتعاليم على عدم التحدث بالكذب، وظهر هذا أيضاً في نصوص الأدب القصصي، وفي نصوص السير الذاتية تتكرر العبارات الدالة على عدم التحدث بالكذب منها: "أنا لم أنطق بالكذب"، "أنا خالٍ من الكذب"، "قلبي ليس فيه كذب" وغيرها، وكان القانون المصري القديم يُعاقب على جريمة الكذب بعقوبات مختلفة منها: الإعدام على الخازوق، الإعماء، الضرب، الانقلاب، وجدع الأنف والأذن والنفي إلى كوش. وفي النصوص الدينية يُنكر المتوفي الخطايا –التي من بينها الكذب– ففي إعلان البراءة، يقول: "أنا لم أكذب". ذلك حتى يذكره الناس بصدق سريرته التي عبر عنها مصطلح (*m3ʿ-ib*)، وحتى يكون صادق الصوت ويأخذ لقب (*m3ʿ-ḫrw*) أمام محكمة الموتى في العالم الآخر ويتم تبرئته في قاعة وزن الأعمال. ووُصفت المعبودات في النصوص بأنها تمقت الكذب وتقاوم كل من يتكلم بالكذب.

قائمة الإختصارات:

ÄgAbh	*Ägyptologische Abhandlungen (Wiesbaden)*
Ägforsch	*Ägyptologische Forschungen (Glückstadt, Hambourg, New York).*
BiAeg	*Bibliotheca aegyptiaca (Bruxelles)*
BIFAO	*Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale (Le Caire)*
Edfou	*Chassinat. É, Le Temple d' Edfou, Vols: 7-8, Cairo, 1932-1933.*
GM	*Göttinger Miszellen. Beitr. Zur ägyptol. Dickuss (Göttingen)*
JEA	*Journal of Egyptian Archaeology. Egypt Explor. Soc. (London).*
JNES	*Journal of Near Eastern Studies. Dept of Near Eastern Lang. and Civilis., univ. de Chicago (Chicago, Illin).*
KRI	*Kitchen (K.A.), Ramesside Inscriptions (Oxford).*
LÄ	*Lexikon der Ägyptologie (Wiesbaden).*
OBO	*Orbis biblicus et orientalis (Fribourg, All., Göttingen).*
PM	*Porter (B.), Moss (R.L.B.), Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, (Oxford).*
Rec Trav	*Recueil de travaux relatifs á la philology et á L' archeology égyptiennes et assyriennes (Paris).*
Urk	*Urkunden des agyptischen Altertums,(Leipzig, Berlin).*
Wb	*Erman, Adolf & Grapw, Hermann., Worterbuch der ägyptischen Sprache (Leipzig, Berlin)*
WPL	*Wilson, Penelope. A Ptolemaic Lexikon A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, OLA 78, Leuven: Peeters Publishers,1997.*
ZÄS	*Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, (Leipzig , Berlin)*

DOI 10.21608/jguaa.2023.171204.1273

ثبت المصادر والمراجع

أولاً المراجع العربية:

- أديب، سمير، "لمحات من الجريمة والعقاب في مصر القديمة"، *مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية*، مجـ١، ع ٢، يوليو ٢٠٢١: ٩١-١٥٦.
- Ādīb, samīr, "lmḥāt mn ālğrīma ūālʿqab fī Miṣr āl-qadīma", *mğla Miṣr lldrāsāt āllʾnṣānya*, mğ.1,ʿ.2, īwlīw 2021: 91-156.
- بدر الدين، دعاء محمد محمد، "صور وتعبيرات الثواب والعقاب في المصادر الأدبية والدينية المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.
- Bdr āldīn, dʿāʾ moḥamd moḥamd, "ṣūr ū tʿb īrāt ālṯūāb ū ālʿqab fī ālmṣādr āl ʾdbīa ū āld īnīa ālmiṣrīa āl-qadīma ḥta nhāīa āldwlla ālḥdīṯa", *rsāla māğstīr ġīr manšwra*, klīa ālʾṯār/ ğāmʿa ālqāhra, 2009.
- جاد المولى، محمد رجب سيد، "أعمدة الصالة الكبرى [G] بمعبد دندرة –دراسة لُغوية حضارية"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب/جامعة أسيوط، ٢٠١٣.
- Ğād ālmūla, mḥmd rğb sīd, "āʿmda ālṣālla ālkbra G bmʿbd dndara –drāsa lġūya ḥḍārya", *rsāla dktwra ġīr manšwra*, klīa ālʾdab/ ğāmʿa āsywt, 2013.
- حافظ، حنان محمد ربيع، "الدلالة الفنية والدينية للهيئة المقلوبة والمتدابرة في مصر ومثيلاتها في العراق القديم حتى نهاية الألف الأول ق.م"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآثار/جامعة القاهرة، ٢٠١٥.
- ḥāfẓ, ḥnān mḥmd rbīʿ, "āldalla ālfnya wāldīnīa llhya ālmqlwba wālmtdābra fī Miṣr wmṯyllatha fī ālʿrāq āl-qadīm ḥta nhāīa ālʾlf ālʾwal q.m", *rsāla dktwra ġīr manšwra*, klīa ālʾṯār/ ğāmʿa ālqāhra, 2015.
- حسن، سليم، *موسوعة مصر القديمة*، (*الأدب المصري القديم*)، جـ ١٧، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٩.
- ḥassan slym, mawswʿa Miṣr ālqadīma, ğ.1 (ālʾdb ālmaṣry ālqadīm), ālqāhra: mw ʾssa hnddāwy lltʿlym wālṯqāfa, 2019.
- عبداللطيف، سوزان عباس، "العقوبات البدنية في مصر الفرعونية ابان عصر الدولة الحديثة"، *مجلة كلية التربية–جامعة الإسكندرية*، مجـ ٦، ع١، ١٩٩٣: ٣١٨-٣٦٣.
- ʿbdāllṭyf, swzān ʿbās," ālʿqwbāt ālbdnya f ī Miṣr ālfrʿwnya ābān ʿṣr āldwlla ālḥdīṯa", mğla klīa āltrbya- ğāmʿa ālʾskndrya, mğ.6,ʿ.1, 1993: 318-363.
- عبدالمطلب، فايز أنور، *الوعي السياسي عند قدماء المصريين*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣.
- ʿbdālmṭlb, fāyz ānwr, ālwʿy ālsyāsy ʿnd qdmāʾ ālmsryyn, ālqāhra: ālhya ālmiṣrīa ālʿāma llktāb, 2013.
- على، رمضان عبده، تاريخ مصر القديم، جـ٢، القاهرة: دار نهضة الشرق، ٢٠٠١.
- ʿly, ramḍān ʿbdh,Tāryḫ Miṣr āl-qadīm, *ğ* 2, ālqāhra: dār nhḍat ālšrq, 2001.
- ----------، حضارة المصريين القدماء (مهد الرسل والرسالات وأرض النبوءات)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٣.
- ʿly, ramḍān ʿbdh, ḥḍāra ālmṣrīīn ālqdmāʾ (mhd ālrsl wālrsāllt wārḍ ālnbwʾāt), ālqāhra: mktba ālʾnğlw ālmiṣrīa, 2013.
- علي، عبدالحليم علي، "مفهوم الإسفت في مصر القديمة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
- ʿly, ʿbd ālḥlym ʿly, "mfhwm ālʾsft fī Miṣr āl-qadīma", *rsāla māğstīr*, klīa ālʾṯār/ ğāmʿa ʿyn šms, 2004.

– عيسى، هبة رجب أبوبكر، "صيغ وأساليب التحذير في النصوص المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/جامعة الأسكندرية، ٢٠١٣.

– ʿysa, heba rğb ābwbkr, "ṣyġ wāsālyb āltḥḏyr fī ālnṣwṣ ālmiṣrīa āl-qadīma ḥta nhāīa āldwlla ālḥdīṯa", *rsāla māğstīr ġīr manšwra*, klīa ālʾdab/ ğāmʿa ālʾskndrya, 2013.

– الكشير، هاني عز الدين محمد حسين، "تطور المحاكم والهيئات القضائية في مصر الفرعونية"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب/جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨.

– Ālkšyr, hāny ʿz āldyn mḥmd ḥsyn, tṭwr ālmḥākm wālhyʾāt ālqḍāʾya f ī Miṣr ālfrʿwnya", *rsāla dktwra ġīr manšwra*, klīa ālʾdab/ ğāmʿa ālʾskndrya, 2008.

– محمدين، خالد عبدالنعيم، "المعبودة بيكت *Bikt* في المصادر المصرية القديمة"، *مجلة التاريخ والمستقبل*، مج. ٣٠، ع. ٦٠، يوليو ٢٠١٦: ٣١-٦٩.

– Mḥmdyn, ḫāld ʿbd ālnʿym, "ālmʿbwda Bikt fī ālmṣādr ālmiṣrīa āl-qadīma" mğla āltāryḫ wālmstqbl, mğ.30, ʿ.60, īwlīw 2016: 31-69.

– محمود، أمينة محمود أمين، "آثار الموظفين منذ بداية عهد الملك أحمس الأول حتى نهاية عهد الملك تحتمس الثاني (دراسة أثرية تحليلية)"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب/جامعة طنطا، ٢٠١٦.

– Mḥmwd, Āmyna Mḥmwd Āmyn, āṯār ālmūzfyn mnḏ ʿhd ālmlk āhms ālʾwl ḥta nhāīa ʿhd ālmlk twhtms ālṯāny (drāsa āṯārya tahlylya), *rsāla dktwra ġīr manšwra*, klīa ālʾdab/ ğāmʿa tātā

– محمود، طارق أحمد فرج، "القسم (حلف اليمين) في مصر القديمة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

– Mḥmwd, tārq āḥmed frğ, "ālqsm (ḥlf ālymīn) fī Miṣr āl-qadīma", *rsāla māğstīr ġīr manšwra*, klīa ālʾṯār/ ğāmʿa ālqāhra, 2007.

– محمود، منال محمود محمد، *الجريمة والعقاب في مصر القديمة*، القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٣.

– Mḥmwd, manāl Mḥmwd Moḥamd, ālğryma wālʿqab fī Miṣr āl-qadīma, ālqāhra: maṭābʿ ālmğls alʾʿla llʾṯār, 2003.

– مصطفى، إبراهيم علي إبراهيم، "صور الظلم ووسائل مجابهته في مصر القديمة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

– Moṣṭafa, ābrāhym ʿly ābrāhym, ṣwr ālẓlm wwsāʾl mğābhth fī Miṣr āl-qadīma, *rsāla māğstīr ġīr manšwra*, klīa ālʾṯār/ ğāmʿa ālqāhra, 2007.

– ــــــــــــــ، "الفم في مصر القديمة: دراسة دينية حضارية حتى نهاية عصر الدولة الحديثة"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآثار/جامعة القاهرة، ٢٠١١.

– Moṣṭafa, ābrāhym ʿly ābrāhym, ālfm fī Miṣr āl-qadīma: drāsa dīnīa ḥḍārya ḥta nhāīa ʿṣr āldwlla ālḥdīṯa", *rsāla dktwra ġīr manšwra*, klīa ālʾṯār/ ğāmʿa ālqāhra, 2011.

– نور الدين، عبدالحليم، *الديانة المصرية القديمة*، جـ ٣، ط ٢، القاهرة: دار الأقصى، ٢٠١١.

– Nwr āldyn, ʿbd ālḥlym, āldyāna ālmiṣrīa āl-qadīma, ğ.3, ṭ.2, ālqāhra: dār alʾqṣa, 2011.

ثانياً المراجع الأجنبية:

–BLACKMAN, A.M., «Oracles in Ancient Egypt II», *JEA* 12, 1926, 175-185.

–BLEEKER, C.J., «Guilt and Purification in Ancient Egypt», *Numen* 13.2, 1966, 81-87.

–BRUNNER. H., *Die Lehre des Cheti, Sohnes des Duauf*, *ÄgFo*rsch 13, Glückstadt; Hamburg: Verlag J.J. Augustin, 1944.

–BUDGE. E.A.W, *The Chapters of Coming forth by Day, or the Theban Recension of the Book of the Dead Chapters of Coming Forth by Day = or the Theban Recension of the Book of the*

DOI 10.21608/jguaa.2023.171204.1273

Dead: The Egyptian Hieroglyphic Text edited from Numerous Papyri, Vol. II, London: Kegan Paul, Trench, Trübner & Co., Ltd, 1910.

- CAMPAGNO, M., «Two Observations on the Tales of The Contendings of Horus and Seth and Truth and Falsehood», ***TdE*** 4, 2005, 19-30.
- CAROLINE L. R., *The Stela of Menthu-Weser*, New York: The Metropolitan Museum of Art, 1913.
- COULON, L., «Véracité et rhétorique dans les autobiographies égyptiennes de la Première Période Intermédiaire», *BIFAO* 97, 1997, 109-138.
- ———., «La rhétorique et ses fictions. Pouvoirs et duplicité du discours à travers la littérature égyptienne du Moyen et du Nouvel Empire», *BIFAO* 99, 2000, 103-132.

DAVIES, N. de G., *The Rock Tombs of Deir el Gebrawi*, II, London: The Egypt Exploration Fund: Kegan Paul, Trench, Trübner & Co:B. Quaritch, 1902.

----------, *The Rock Tombs of El Amarna*, VI, London: The Egypt Exploration Fund: Kegan Paul, Trench, Trübner & Co: B. Quaritch, 1908.

- DIJK, J, "Maya's Chief Sculptor Userhat-Hatiay. With a Note on the Length of the Reign of Horemheb", ***GM*** 148, 1995, 29-34.
- ERMAN, A. & GRAPOW, H. (eds), *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, vol. II, Leipzig: J. Hinrichs, 1940, =[Wb]
- FROOD, E, *Biographical Texts from Ramesside Egypt*, Atlanta: Society of Biblical Literature, 2007.
- GARDINER, A. H., «The Eloquent Peasant», *JEA* 9, 1923, 5-25.
- GARDINER, A, *Late- Egyptian Stories*, BiAeg.1, Bruxelles: Fondation Égyptologique Reine Élisabeth, 1932.
- GRIFFITH, F. Ll., «The Teaching of Amenophis the Son of Kanakht. Papyrus B.M. 10474», *JEA* 12, 1926, 191-231.
- GUILLOUX, P. L., *Le Conte du Paysan Eloquent, Texte Hiéroglyphique, Transliteration et Traduction Commentée*, 2nd Ed, Angers, 2005.
- GUNN, B., «The Religion of the Poor in Ancient Egypt», *JEA* 3, 1916, 81-94.
- KAHN, D., «The Royal Succession in the 25th Dynasty», Antike Sudan: Mitteilungen der Sudanarchäologischen Gesellschaft (*MittSAG*) 16, 2005, 143-163.
- HAYES, W., *The Scepter of Egypt: a Background for the Study of the Egyptian Antiquities in the Metropolitan Museum of Art*. Part I. From the Earliest Times to the End of the Middle Kingdom, New York: Harper & Brothers: Metropolitan Museum of Art, 1953.
- JANSSEN, J. M. A., «The Stela (Khartoum Museum No. 3) from Uronarti», *JNES* 12, 1953, 51-55.
- LACAU, P. & Chevrier, H., *Une Chapelle d'Hatshepsout à Karnak*, Le Caire: Institut français d'archéologie orientale du Caire 1977.
- LANGE, H.O., *Das Weisheitsbuch des Amenemope aus dem Papyrus 10,474 des British Museum*, Historik-filologiske meddelelser; 11.2, Kobenhavn: Bianco Lunos Bogtrykkeri, 1925.
- LAPP, G., *The Papyrus of Nu (BM EA 10477)*, Catalogue of Books of the Dead in the British Museum I, London: British Museum Press, 1997.
- LICHTHEIM, M., *Ancient Egyptian Autobiographies Chiefly of the Middle Kingdom: A Study and an Anthology*, *OBO*. 84, Freiburg-Göttingen: Universitätsverlag Freiburg - Vandenhoeck & Ruprecht, 1988.
- ———, Maat in Egyptian Autobiographies and Related Studies, *OBO* 120, Freiburg: University Press, 1992.
- MASPERO, G., Notes sur quelques points de grammaire et d' histoire», ***Rec Trav*** II, 1880, 105-120.

- MATHIEU, B., *Les «Procès». Un genre littéraire de l'Egypte ancienne*, in: From Illahun to Djeme: Papers Presented in Honour of Ulrich Luft / edited by: Eszter Bechtold, András Gulyás, Andrea Hasznos, Oxford: Archaeopress, 2011.
- MENU, B., «Le tombeau de Pétosiris (3). Culpabilité et responsabilité», *BIFAO* 96, 1996: 343-357.
- MUNRO, I., Die Totenbuch-Handschriften der 18. Dynastie im Museum Cairo, ÄgAbh. 54, Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, 1994.
  - ----------, «The Significance of the Book of the Dead Vignettes», In: Book of the Dead: Becoming God in Ancient Egypt, edited by Foy S., Chicago: Oriental Institute of the University of Chicago: Oriental Institute Museum Publications, 2017.
- NAGEL, G, «Un papyrus funéraire de la fin du Nouvel Empire [Louvre 3292]», *BIFAO* 29, 1929: 1-127.
- NAVILLE, E, *Das Aegyptische Todtenbuch der XVIII. Bis XX. Dynastie*, Berlin: Verlag von A. Asher & Co, 1886.
- NEWBERRY, P., *The Amherst Papyri : Being an Account of the Egyptian Papyri in the Collection of the Right Hon. Lord Amherst of Hackney, F.S.A., at Didlington Hall, Norfol*, London: Bernard Quaritch, 1899.
- OCKINGA, B. G. and Al-Masri, Y., *Two Ramesside Tombs at El Mashayikh*, Part.1, Sydney: The Ancient History Documentary Research Center, Macquarie University, 1988.
- PEET. T. E., *The Great Tomb-Robberies of the Twentieth Egyptian Dynasty: Being a Critical Study, with Translations and Commentaries, of the Papyri in which these are Recorded*, 2 vol, Oxford: Clarendon Press, 1930.
- PERRY, E., «A Critical Study of the Eloquent Peasant», *PhD Thesis*, Department of Near Eastern Studies/ Johns Hopkins University, 1986.
- QUIRKE, S, *Going out in Daylight: "prt m hrw": The Ancient Egyptian Book of the Dead: "Translation, Sources, Meanings*", London: Golden House Publications, 2013.
- REISNER, M. B., «Inscribed Monuments from Gebel Barkal», *ZÄS* 70, 1934, 35-46.
- SANDMAN, H., *The God Ptah*, Lund: C. W. K. Gleerup, 1946.
- SHUPAK, N., *Where Can Wisdom Be Found? The Sage's Language in the Bible and in Ancient Egyptian Literature*, *OBO* 130, Fribourg (Suisse): University Press, 1993.
- SIMPSON, W.K., *The Literature of Ancient Egypt: An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry*, Cairo: The American University in Cairo press, 2003.
- SPOEDELBERG, W., «Studien und Materialien zum Rechtswesen des Pharaonenreiches der Dynast. XVIII-XXI (C. 1500-1000 V. Chr.)», *PhD Thesis*, Kaiser Wilhelm University in Strasbourg, Hannover, 1892.
- TAYLOR, J. A., *An Index of Male Non-Royal Egyptian Titles, Epithets & Phrases on the 18th Dynasty*, London: Museum Bookshop Publications, 2001.
- WIDSON, J. A., «The Oath in Ancient Egypt», *JENS* 7, 1948, 126-156.
- ZABA, Z., *Les maximes de Ptahhotep*, Prague: Académie Tchécoslovaque des Sciences, 1956.
- ZANDEE, J., Death as an Enemy: According to Ancient Egyptian Conceptions, New York: Arno press, 1977.